

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حَدِيثِ أَبِي يَصَالٍ : لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِيمَّةً . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعُدُّ الْإِمَّةَ هُوَ مُتَّبِعِ النَّاسِ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى وَإِنَّ الْإِمَّةَ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقِّبُ النَّاسَ دِينَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَيَّ هَذَا . قُلْتُ : وَمَعْنَاهُ الْمُقْلَدُ الَّذِي جَعَلَ دِينَهُ تَابِعًا لِدِينِ غَيْرِهِ بِلَا رَوِيَّةٍ وَلَا تَحْصِيلِ بُرْهَانٍ . وَفِي أَمَالِي الْقَالِي : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّبَّعِيُّ حَدَّثَنَا زَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ : سَأَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَدَخَلَ مُبَادِرًا ثُمَّ خَرَجَ فِي رِدَاءٍ وَحِذَاءٍ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ كُنْتَ إِذَا سَأِلَتْ عَنْ الْمَسْأَلَةَ تَكُونُ فِيهَا كَالسِّكَّةِ الْمُحْمَاةِ قَالَ : إِنَِّّي كُنْتُ حَاقِنًا وَلَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

إِذَا الْمُشْكَلَاتُ تَصَدَّيْنِ لِي ... كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ .  
لِسَانِ كَشَفْتُ شِقَّةَ الْأَرْحَبِيِّ ... أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِيِّ الذِّكْرِ .  
وَلَسْتُ بِإِمَّةٍ فِي الرَّجَالِ ... أَسْأَلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبِيرُ ؟ وَلَكِنِّي  
مَذْرُوبُ الْأَصْغَرِيِّنِ أُبَيِّنُ مَعَ مَا مَضَى مَا غَبِرُ وَقِيلَ : الْإِمَّةُ :  
الْمُتَرَدِّدُ فِي غَيْرِ صَنْعَةٍ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ نَسَبَهُ سَأَلَ : مَا  
الْإِمَّةُ ؟ قَالَ : مَنْ يَقُولُ : أَنَا مَعَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَرَادَ  
بِذَلِكَ الَّذِي يَتَّبِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَيَّ دِينَهُ أَيَّ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ  
كَرَاهَةَ الْكَيْفِيَّةِ مَعَ النَّاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ إِيمَّةٌ يَقُولُ  
لِكُلِّ أَحَدٍ : أَنَا مَعَكَ .  
وَلَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ إِيمَّةٌ . فَإِنَّ نَسَبَهُ خَطَأٌ أَوْ قَدِ يُقَالُ حَكَاهُ  
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .  
وَتَأْمَعُ الرَّجُلُ وَاسْتَأْمَعُ : صَارَ إِيمَّةً وَرَجُلٌ إِيمَّةٌ وَلَا يُجْمَعُ  
بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ .  
فصل الباء مع العين .

الْبَيْتَعُ بِالْكَسْرِ وَكَعْنَبٍ مِثَالُ قِمَعٍ وَقِمَاعٍ : زَبِيدُ الْعَسَلِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَزَادَ غَيْرُهُ : الْمُشْتَدُّ ، وَفِي الْعَيْنِ : زَبِيدٌ يُتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّ زَبَهُ الْخَمْرُ صَلَابَةً يُكْرَهُ شُرْبُهُ أَوْ هُوَ سُلَالَةُ الْعَنْبِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ فِيهِ مِنَ الْبَيْتَعِ وَهُوَ شِدَّةُ الْعُنُقِ ، أَوْ بِالْكَسْرِ : الْخَمْرُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَمْرُ الْمُتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ فَأَوْقَعَ الْخَمْرَ عَلَى الْعَسَلِ وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبَيْتَعِ فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ زَبَهُ خَطَبَ فَقَالَ : خَمْرُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ وَخَمْرُ أَهْلِ فَارِسَ مِنَ الْعَنْبِ وَخَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ الْبَيْتَعُ وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ وَخَمْرُ الْحَبَشِ السُّكْرُكَةُ